

ليدبروا آياته 95 ثمرات الصلاة 2 للشيخ محمد بن عبدالله

المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم. وتغمدهم برحمته ورضوانه - [00:00:30](#)

واسكنهم فسيح جنانه. اما بعد اخواني فما يزال الحديث متواصلا حول ثمرات الصلاة واثارها. وقد في الدرس الماضي جملة من هذه الثمرات منها انها احب الاعمال الى الله ومنها ان فيها - [00:00:50](#)

مناجاة لله عز وجل. ومنها انها اعظم حافظ يحفظ الله تعالى به العبد من الموبقات فهي امرة وناهية ومنها سبب فلسكينة وطمأنينة وهي قرة عين محمد صلى الله عليه وسلم وراحته - [00:01:20](#)

قال وجعلت قرة عيني بالصلاة وقال ارحنا بها يا بلال من هذه الثبات يا اخوان ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفها بانها نور في حديث ابي مالك الاشعري الذي خرجته مسلم في صحيحه - [00:01:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملآن ما بين السماء والارض. والصلاة نور والصلاة نور. وصدقة برهان. والصبر ضياء. والقرآن حجة - [00:02:17](#)

لك او عليك. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها وشاهدوا من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة نور فهي امصدر عظيم للنور الذي يحتاج اليه المسلم فان المسلم ما يزال في نور من الايمان وخصال الايمان - [00:02:48](#)

من الصلاة كما في الحديث ومن القرآن كما في قوله عز وجل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:03:26](#)

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور. فبأنه ويهديهم الى صراط مستقيم. فبين عز وجل ان القرآن اعظم مصدر للنور الذي يحتاج اليه المسلم - [00:03:46](#)

وان الله تعالى اخرج به لي الامة من دياجر الظلم الى نور الايمان وتأملوا يا اخواني فكيف جمع الله الظلمات وافرد النور قال ويخرجهم من الظلمات الى النور فان طرق الشر كثيرة ومتنوعة ومتعددة - [00:04:12](#)

والسبل كثيرة. وعلى رأس كل سبيل منها شيطان لكن سبيل الحق طريق واحد ولهذا افرد النور هو طريق مستقيم لا عيوش فيه. ولا يتعد هذا النور يستطيع به المسلم في حياته. فيسير بنور من الله عز وجل. ففي اقواله وفي اعماله - [00:04:39](#)

ويستمر معه هذا النور حتى اذا كان يوم القيامة وكان احوج ما يكون الى هذا النور جاءه النور الذي كان معه في دنياه ليستضيء به يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:05:11](#)

واش راكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار؟ خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا. نقتبس من نوركم اي انتظرونا ارجعوا ورائكم تفلتمسوا نورا - [00:05:36](#)

فذلك النور الذي يكون يوم القيامة والذي به فوز المسلم ونجاته. وهو الفوز العظيم كما ذكره الله عز وجل انما سببه هذا النور الذي

يكون معه في حياته فعلى المسلم ان يتلمس ما دام في الدنيا وما دام معه فسحة في حياته وامل - 00:05:59

به العمل ان يتلمس اسباب النور ومن اعظمها الصلاة قال صلى الله عليه وسلم من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة من لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا نجاة ولا برهانا يوم القيامة. وحشر مع فرعون وهامان وقارون وابي - 00:06:28 وقال صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لو راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح وقال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة - 00:06:56

لما تلمسوا اسباب النور وسعوا اليها افي دنياهم وجدوا اثر ذلك في اخرهم ومما يدل على ان الصلاة من اعظم مصادر النور ونور محله القلب. ويظهر اثره على كل الجوارح - 00:07:22

ولهذا حفظ ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم دعاء وكان شابا صغيرا بات عند النبي صلى الله عليه وسلم عند خالته ميمونة ليرى اعماله في الليل فروى مما روى من اعماله صلوات ربي وسلامه عليه. هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يكون على لسان كل مسلم - 00:07:46

اللهم اجعل في قلبي نورا من لساني نورا وسمعي نورا وبصري نورا. وامامي نورا وخلفي نورا ويميني نورا وشمالي نورا واجعل لي نورا فمن اسباب النور ان يدعو الانسان ربه ان يجعل له نورا في قلبه وفي اعضائه وفي حواسه - 00:08:10 يحفظه الله سبحانه وتعالى فيها حيث يستعمل هذه الحواس وهذه الاعضاء في طاعة الله عز وجل ويكون سائرا فيها على نور من الله عز وجل وقال عز وجل الله نور السماوات والارض. مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة - 00:08:34 الزجاجة كانها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور. يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم. في بيوت اذن الله ان ترفع. ويذكر فيها اسمه يسبح - 00:09:02 فيها بالغدو والانصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. يجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله - 00:09:31

والله يرزق من يشاء بغير حساب وتأملوا يا اخواني الى العلاقة بين الايتين. الاية الاولى والتي ضرب الله فيها مثلا لنوره الذي يخلق في قلب عبده المؤمن والاية الثانية حيث ذكرت بيوت الله عز وجل وهي المساجد - 00:09:51 وتأملوا الاية الاولى يا اخواني كيف ضرب الله تعالى هذا المثل وقال مثل نوره يعني مثل النور الذي اوجده وخلقه في قلب عبده كمشكاة فيها مصباح وهذا المثل ظلم الله تعالى فيه مثلا حسيا ليقرب فيه هذا الامر المعنوي الجليل الكبير - 00:10:15 والمثل الحسي يتكون من اربعة اشياء الاول المشكاة الثاني المصباح الثالث الزجاجة الرابع وقود ذلك المصباح وهو الزيت الزيتون فقال مثلا نرويه كمشكاة والمشكاة قيل هي الكوة الفتحة التي تكون في الجدار والتي كانوا يضعون فيها السراج - 00:10:41 وقيل هو موضع الفتيلة هذه الكوة فيها مصباح والمصباح عبارة عن شعلة وشعلة من النار والتي كانت تضيء وهذا المصباح محاط زجاجة صافية نقية الشفافة قال عز وجل فيها وشبه بالكوكب الدري. والدر الجوهر اي الكوكب المضيء - 00:11:18 وهذا المصباح يستمد وقوته من شجرة زيت لا شرقية ولا غربية ليست جهة الشرق بحيث تأتيتها الشمس اول النهار فقط وليست جهة الغرب بحيث تأتيتها الشمس جهة اخر النهار فقط - 00:11:56

ولكنها في مكان متوسط فسيح من الارض وتأتيتها الشمس طيلة اليوم فيكون ذلك اطيب لزيتها. ولهذا قال عز وجل يكاد زيتها يضيء من تكاد الاضاءة تكون من الزيت فاذا لقيت هذه الشعلة ذلك الزيت النقي الذي يكاد يضيء. وكانت هذه الشعلة - 00:12:20 وفي زجاجة وكانت في كوة غير مفتوحة بحيث لا يتبدد نورها يمينا وشمالا فان اضاءتها تكون متوهجة وقوية هذا هو المشبه به والمكون من اربع كلمات فما هو المشبه يا اخواني - 00:12:51

المشبه هو الايمان في قلبك يا عبد الله وقلبك ايضا وصدرك وما يمد القلب من اسباب النور. بهذه اربعة اشياء ايضا فمثل الله تعالى صدر المؤمن بالكوة وهي الفاتحة في الجدار - 00:13:16 ومثل قلبه بالزجاجة الصافية النقية وشبه الايمان في قلبه بالمصباح وهو الشعلة المضيئة ثم ما الاشياء التي تمتد ذلك الايمان في قلب

المؤمن بالنسبة للمصباح يمدد الزيت النقي الصافي واما قلب المؤمن فثمة اشياء تمده - [00:13:40](#)

من اعظمها الصلاة يا عباد الله كما قال صلى الله عليه وسلم والصلاة نور ومنها القرآن كما سماه الله تعالى نورا فامنوا بالله ورسوله

والنور الذي انزلنا ومنه خصال الايمان والخير كلها - [00:14:13](#)

اسباب الذالك النور ولهذا قال عز وجل نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فنور الايمان ونور الفطرة ونور العلم. ونور الصلاة ونور

القرآن والنور الذي يكتسبه المسلم من ابواب الخير ومصادره الكثيرة. تجتمع في قلبه فتكون نورا على نور - [00:14:34](#)

ثم قال يهدي الله لنبيه من يشاء. يأتي بعد ذلك يا اخواني توفيق الله عز وجل وتلك الاعمال التي انت تعملها يا عبد الله انما هي

اسباب والتوفيق بيد الله عز وجل - [00:15:07](#)

فلا سبيل يوصل اليه سبحانه وتعالى الا توفيقه ومن توفيقه الاقبال على هذه الاعمال ولهذا قال بعدها في بيوت اذن الله ان ترفعه

ويذكر فيها اسمه وهي المساجد وهي بيوت الله عز وجل - [00:15:22](#)

ثم قال يسبح فيها وبالعفو والانصال اول النهار واخره رجال وصفهم بانهم رجال لا تلهيهم تجارة لا تشغلهم الدنيا. ولا جمع حطامها عن

طاعة ربهم سبحانه وبحمده فاذا سمع الواحد منهم مؤذن ينادي - [00:15:41](#)

معلنا تعظيم الرب سبحانه وبحمده وتكبيره وتهليله ومعلنا بالشهادتين ومناديا الى الصلاة والى الفلاح ولسان حاله هلموا الى اسباب

الفوز والفلاح والسعادة والظهر وهو اليتان الى المساجد واداء الصلاة فيها - [00:16:07](#)

والتي هي احب البلاد الى الله كما قال صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها فيترك المسلم

دنياه ويغلق دكانه ويذهب الى المسجد حيث ينادى الى الصلاة - [00:16:31](#)

لا يتشاغل بالدنيا فلا يشغل نفسه وبها عن طاعة ربه ولا يشغل اخوانه المسلمين ويؤثر مناجاة الرحمن على البقاء في الدكان لتشاغل

مع الناس لاجل حطام الدنيا. فيتشاغل ويشغل وينهي - [00:16:56](#)

تلهو ولا قوة الا بالله لكن هؤلاء الرجال الذين وصفهم الله تعالى بهذا الوصف الجليل رجال لا تهيبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام

الصلاة وابتاء الزكاة ولماذا يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [00:17:22](#)

يخشون ذلك اليوم الشديد العظيم الذي تتقلب فيه القلوب فزعا وخوفا ورعبا قال تعالى فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما

يؤخرهم ليوم تشخص فيه الانصار مقطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هوى - [00:17:48](#)

فيؤثر طاعة الله عز وجل. والخوف من اليم عقابه. وطمع في جذيل ثوابه على حطام الدنيا وشؤونها وامورها واذا اراد دنيا تشغله عن

طاعة الله علم الا خير في هذا العمل برمته - [00:18:21](#)

وان اكمله على طاعة ربه هو الهدف والمقصد الاكبر والغاية العظيمة ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. رأى ابن عمر

اناسا اغلقوا حوانيتهم وذهبوا الى مساجدي قال فيهم نزلت هذه الآية. رجال لا تهيبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة -

[00:18:44](#)

والعلاقة يا اخواني بين الآية الاولى والتي ضرب الله تعالى فيها مثلا لنوره الذي اوجده في قلب عبده وبين هذه الآية في بيوت اذن

الله ان الصلاة من اعظم مصدر للنور - [00:19:14](#)

يستنير بها قلب المؤمن ويقوى بها ايمانه. اذ هي من الايمان بل هي الايمان قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم فسمها

الله عز وجل ايمانا فلا ريب ان تكون المحافظة عليها من اعظم اسباب زيادة الايمان ومن اعظم اسباب النور الذي ينير - [00:19:35](#)

الله تعالى فيه بصيرة المؤمن فان البصيرة في القلب وان البصيرة للمؤمن بمثابة البصر فاذا كان الله تعالى اعطى المؤمن بصيرة في

قلبه كان كالمبصر بعينه يسير على نور وهدى من الله عز وجل - [00:20:08](#)

واذا انطفأت البصيرة في قلبه عياذا بالله كان الاعمى الذي لا يرى ولا يبصر لكنه الاعمى عامه حسي وهذا عياذا بالله عماه في قلبه

فعلى المسلم يا اخواني ان يتلمس اسباب النجاة - [00:20:32](#)

والاسباب التي تنير له طريقه في دنياه وتبده له الظلمات التي تأتي وتحيط من كل مكان على طرق الخير واسباب النور التي تكون

فيها نجاته في دنياه وفي اخره معظم امكنتها بيوت الله يا اخواني - [00:20:54](#)

ولهذا قال عمرو بن ميمون رحمه الله المساجد وبيوت الله وحق على من زار الله في بيته ان يكرمه المساجد بيوت الله وحق على من زار الله في بيته ان يكلمه. ارأيت انسانا في بيته - [00:21:23](#)

سيشهد في اكرامك وتقديم ما يمكن لضيافتك فكيف اذا كانت المساجد بيوت اكرم الكرمين واجود الاجودين وخير المنزلين رب العالمين سبحانه وبحمده الله الله يا اخواني بالمحافظة على الصلوات والحرص عليها - [00:21:49](#)

وتربية الاولاد والبنات عليها. فهي سبب النجاة وسبب الفلاح والفوز اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تجعل في قلوبنا نورا. وفي اسماعنا نورا - [00:22:13](#)

وفي ابصارنا نورا وعن يميننا نورا وعن شمالنا نورا. ومن فوقنا نورا ومن تحتنا نورا. اللهم اجعل لنا يا نورا يهدينا اليك. اللهم اجعل لنا نورا يهدينا اليك. اللهم اجعل لنا نورا - [00:22:33](#)

يوم القيامة يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعنا على الصلاة وعلى الصيام وعلى تلاوة القرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا

- [00:22:53](#)

اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.

اللهم يا مصرف القلوب يا مثبت القلوب. صرف قلوبنا وثبت قلوبنا على طاعتك يا ارحم الراحمين - [00:23:22](#)

اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا اولادنا وبناتنا. اللهم اكفهم شر الاشرار. وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار. اللهم اصلح المسلمين شيئا وشبابا - [00:23:41](#)

ورجالا ونساء يا ارحم الراحمين. اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشف مرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى جميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا -

[00:24:01](#)

وولاة امورنا. اللهم وفقهم للعمل الصالح الرشيد. وخذ بنواصيهم الى الحق يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا

ولوالدينا - [00:24:21](#)

والديهم بمنك وفضلك وجودك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. جزاكم

الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - [00:24:45](#)

وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:25:05](#)